

طويلاً ولا يبقى في ذاكرتنا منه سوى بضعة أيام . . ونرى وجوها كثيرة  
ويبقى في أعماقنا وجه واحد . .

رأيتك بالأمس وكنت سعيداً أن هناك شيئاً بقي في أعماقي ولم  
يتكسر . . لقد تكسرت أشياء كثيرة في حجرات قلبي . . وكنت دائماً  
أخاف عليك . . ربما تمتد يد الزمن وتعبث بك . . ولكنني فوجئت  
بانك ما زلت كما أنت في داخلي . . شعرت بسعادة غريبة وأنا أرى  
ملاحك أمامي لم تتغير كما تغيرت في حياتي كل الأشياء .

رأيتك وجوداً حياً مكثفاً في داخلي . . شعرت بكل الأشياء  
الجميلة التي عشتها معك . . يوم أن كنت أودعك وأشعر أنني أنتزع  
جزءاً من قلبي يرحل بعيداً عني . . شعرت بلحظات اللقاء التي  
كانت تجمعنا يوم أن كنت أطيّر إليك وأشعر وأنا ذاهب إلى ميعادك  
أنني أسعد إنسان فوق هذه الأرض . .

تذكرت لحظات عتابنا وكيف كنا نختلف لكي نعود أكثر تقارباً  
في الرأي والفكر والوجدان . .

تذكرت تلك المرات القليلة التي افرقنا فيها لكي نعود ونحن أكثر  
شوقاً وأعمق حباً . . عادت إلى ذهني صورتك يوم أن قررنا ذات يوم  
أن نفرق ولم نقدر على ذلك غير بضع ساعات لكي نعود كما كنا . .  
كل هذه الأيام عادت إلى قلبي الليلة . . تذكرت كل تفاصيل